

المحاضرة الخامسة

❖ لمحة تاريخية لتطور مقاربات الجمهور:

ان تعدد النماذج و النظريات ساهم في تراكم التراث النظري و المنهجي في علوم الاعلام و الاتصال .

(1) نموذج التأثير:

يشمل مختلف النظريات و المقاربات التي تناولت التأثير المباشر و التأثير المحدود الفوري، الطويل المدى .

يهتم بالتغيير و التحول الذي يمكن ملاحظته في سلوكيات الجمهور و مواقفه و حالاته الانفعالية (الذهنية و الادراكية) أثناء و بعد التعرض لوسائل الاعلام و مقارنة ذلك بالوضع السابق .

تأثير وسائل الاعلام على الجمهور (الانتقادات): توصف هذه النماذج بالتشاؤمية لنظرتها السلبية لقدرة الجمهور على مقاومة القوة الخارقة لوسائل الاعلام التي تحدث تأثيرا في اتجاه المتلقي.

و في المرحلة الثانية ظهرت نظرة أقل تشاؤما وهي تأثير وسائل الاعلام الغير مباشر عبر التدفق الاعلامي .

(2) نموذج التلقي:

ترى أن أهم شيء في عملية التواصل هي المشاركة الفعالة للمشارك و القارئ بمعنى وضع القارئ في مكانه الحقيقي و اعادة الاعتبار له كنه هو المستقبل للنص و المستهلك له ، لأن المؤلف ما هو الا قارئ للأعمال السابقة.

و هي من أبرز النظريات المعاصرة التي أعادت الاعتبار لفعل التلقي كأساس للعملية الاتصالية ، و تهتم بتفسير آليات فهم النصوصة الصور الاعلامية .

الانتقادات:

✓ اهمالها للاختلافات الموجودة بين الطبقات الاجتماعية .

✓ اهمالها للاختلاف الموجود بين الأفراد من حيث المستوى العلمي و الثقافي و الاجتماعي و السياسي.

(ملاحظة عامة): يعود هذا التنوع الى عدم التوصل بعد الى صياغة نظريات في البحث العلمي الاعلامي حتى في الدول المتقدمة التي لم تصل بعد الى صياغة كيان نظري متكامل لعلم الاتصال ، باعتباره أحد العلوم المستقبلية.

❖ السمات العامة لجمهور وسائل الإعلام

يتضمن جمهور وسائل الإعلام في بنيته الظاهرية العديد من الخصائص التي تميزه و هي على النحو التالي :

✓ الحجم الواسع.

✓ عدم التعارف (المجهولية).

✓ التشتت.

✓ غياب التنظيم الاجتماعي.

✓ عدم التجانس.

✓ وجود اجتماعي غير مستقر في الزمان و المكان .

وهنا يبدو واضحا أن فكرة الجمهور تتوسع باستمرار و تزداد تعقيدا بتعقيد الحياة الاجتماعية المعاصرة و تعاضم مكانة و دور وسائل الإعلام في المجتمعات الحديثة.